



مشيدا بالعلاقات بين قطر وأذربيجان.. السفير توفيق عبدالله ييف لـ الشرق:

اتفاقيات جديدة خلال زيارة سمو الأمير



حوار: احمد البيومي

والزراعة، والنقل والمواصلات، والعدل، والاقتصاد، والمالية، والجمارك، وأضاف عبدالله ييف في حواره مع الشرق أن هناك العديد من الاتفاقيات بشأن التعاون الاقتصادي والتجاري والفني وتشجيع الاستثمارات بين الدولتين. مشيراً إلى وجود فرص استثمارية وأعدت في قطاعات الزراعة، والسياحة، والاتصالات، والطاقة البديلة، وفي القطاع الكيميائي، وغيرها من المجالات الحيوية.

قال سعادة الدكتور توفيق عبدالله ييف، سفير جمهورية أذربيجان في قطر: إن زيارة حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير البلاد المفدى، تعد انطلاقة لتعاون أقوى بين الدولتين، حيث من المنتظر أن يتم التوقيع على عدد من الاتفاقيات التعاون بين البلدين في مجالات عدة منها: التعليم والتعليم العالي والبحث العلمية.

زيارة سموه انطلاقة لتعاون أقوى بين قطر وأذربيجان في كافة المجالات نسعى لإنشاء صندوق استثماري مشترك لتعزيز العلاقات الاقتصادية

يوليو 2010 إقبالا ملحوظاً، ونحن نسعى لإعادة هذه الغالبية وتطويرها خاصة أن أذربيجان تمتلك ثروة فنية وثقافية متنوعة (أوروبا - أوسيا) بالإضافة إلى التراث الغني والفني والأصلي الذي يقرب الموسيقى الشرقية بالأزمنة وتراثها.

وهناك سمر النقل الدولي شمال - جنوب الذي يمر عبر أراضي أذربيجان وإيران حيث سيتم بواسطة هذا البحر نقل المحاصيل إلى روسيا وأوروبا مروراً بأراضي أذربيجان. كما ستقوم أذربيجان عبر هذا البحر بنقل بضائعها إلى دول الخليج وبما فيها دولة قطر الشقيقة، وافتتاح ممر شمال - جنوب - سيجرز بالتعاون في مجال النقل والاقتصاد بين الطرفين، ونتمنى أن الأمانة في قطر يستفيدون من خبراتنا في هذا المجال ونحن لدينا أمل كبير أن نجد أجواء طريق الحرير بشبكة نقل برية وخطوط حديثة حديثة، وباتخاذنا لن نسي وجود رحلات طيران مباشرة بين قطر وأذربيجان يوماً تقوم بها الخطوط الجوية القطرية.

لكي نخدم غرض تعزيز التوجهات ذات الأولوية للاقتصاد مع امتيازات خاصة تقدم للمستثمرين بما في ذلك «الجمع الصناعي الكيميائي» سعياً الذي تم إنشاؤه لتطوير الصناعة الكيميائية في أذربيجان.

كما ذكرت، هناك تشابه كبير بين البلدين فيما يتعلق بإنتاج النفط والغاز، حيث تمتلك قطر وأذربيجان احتياطات طبيعية كبيرة تجعل اتفاق التعاون أوسع وأرحب، حيث من المتوقع أن تتطور علاقتنا في هذا المجال، وحالياً لا توجد أي مشاريع استثمارية لاسف، ولكن إن اتفاقاً ينعني رغبة وحيدة البلدين الشقيقين بإقامة مشاريع مشتركة خاصة بعد زيارة السيد رونق عبد اللافيف رئيس شركة النفط الحكومية لجمهورية أذربيجان (SOCAR) إلى قطر نهاية عام 2013 ومناقشة تنفيذ مشاريع تنموية مشتركة ومناقشة مواضيع أخرى مهمة بين رئيس شركة أذربيجان الحكومي مع السيد رئيس شركة قطر للبترو.

مشترك، ونتمنى أن يعصر النور قريباً لتعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين الشقيقين، وذلك بموجب توجيهات خلا القيادتين في البلدين الشقيقين.

كما ذكرنا بشأن الاستثمارات في الدولتين؛ وما هي فرص الاستثمارات في أذربيجان؟ يوجد تعاون بين البلدين في المجال الاقتصادي، ونحن كسفارة مهتمون بجلب الاستثمارات القطرية لأذربيجان وندرس حالياً جلب مستثمرين أذربيجانيين إلى قطر في مختلف المجالات لقد ساهمت التنمية المستدامة التي شهدتها أذربيجان خلال الـ 15 عاماً الماضية في جذب تدفقات استثمارية ضخمة من أراضيها وإلى تحقيق مشاريع إقليمية وعالمية ضخمة فيها في العديد من مشاريع البنية التحتية، كما وفرت أذربيجان بيئة مفضلة وجاذبة جداً للمستثمرين الأجانب، وهناك فرص استثمارية وأعدت في القطاعات الزراعية، وفي إنتاج وتصنيع الأغذية، والسياحة، والاتصالات التقنية، وفي الطاقة البديلة، وفي إنتاج مواد البناء، وفي القطاع الكيميائي وقطاع الإسالة، وفي علم المعادن والآلات وهي قطاعات تشكل أولوية بالنسبة للمستثمرين الأجانب فيما يتعلق بالقطاع غير النفطي.

دور ميز

كيف تقيمون دور قطر إقليمياً ودولياً؟ بتقدير كبير، الدور القطري يدعم الجهود والمبادرات الإقليمية والدولية، ورعاية الحوار

تعاون ثقافي إسلامي

وماذا عن العلاقات الثقافية والتعليمية؟ نحن لا ننسى مشاركة دولة قطر عام 2009 ضمن احتفالات أذربيجان بأختيارها عاصمة للثقافة الإسلامية حيث كان الأسبوع الثقافي القطري في أذربيجان الذي أقيم في العاصمة الأذربيجانية "باكو" في شهر يونيو 2009 نجاحاً باهراً وحاز إعجاب الجميع في جمهورية أذربيجان وترك انطباعاً إيجابياً ومشرفاً للثقافة العربية بشكل عام، والقطرية على وجه الخصوص، كما كان لإقامة الأيام الثقافية الأذربيجانية في قطر طابع خاص بالنسبة لنا، حيث أننا تلقينا دعوة للمشاركة في احتفالات الدوحة بمناسبة اختيارها عاصمة للثقافة العربية لعام 2010، حيث كنا من أوائل الدول المشاركة في فعاليات الدوحة من غير الدول العربية وهذا شرف كبير وثقة متبادلة بين دولة قطر وجمهورية أذربيجان، ودليل على عمق العلاقات بين البلدين وشهدت الأيام الثقافية الأذربيجانية التي أقيمت 4 -

كيفية تقيمين العلاقات بين قطر وأذربيجان على المستوى السياسي والديبلوماسي؟ تأسست العلاقات الدبلوماسية بين جمهورية أذربيجان ودولة قطر الشقيقة في 14 سبتمبر عام 1994، عن طريق سفير غير مقيم في الملعة العربية السعودية، وتوجد هذه العلاقة بفتح السفارتين السفارة الأذربيجانية في الدوحة والسفارة القطرية في أذربيجان في عام 2007، فيعد حصول جمهورية أذربيجان على استقلالها باتت تولي أهمية بالغة بتوسيع وتطوير علاقات التعاون في مختلف المجالات في الدول الأجنبية والدول العربية التي ترتبط معها بالعلاقات والروابط الدبلوماسية والثقافية والتاريخية المشتركة، وبالأخص مع دولة قطر الشقيقة، لتشكل بتأنيقها لغة حاملي حوارات السفر الدبلوماسية الأذربيجانية وحاملي حوارات السفر الدبلوماسية والأجنبية في مختلف من شروط الحصول على تأشيرة الدخول وكلا البلدين التي تم إبرامها عام 2010، ويهدف الخصوص نود التنويه إلى أهمية موقف دولة قطر الشقيقة ودعمها للأصدقاء، من بلندا للوصول إلى حل عام وشامل للتراز آرمنييا وأذربيجان وقضية إقليم كاراباخ الجبلية، ونحن في أذربيجان نعزز بعلاقاتنا مع قطر التي كانت من أوائل الدول التي اعترفت بسيادة أذربيجان الحديثة وأقامت معها علاقات دبلوماسية واتاح لها فرصة الانتفاع من خبراتها وتجاربها الرائدة في مختلف المجالات، وإننا هنا نسعى لتفعيل خطوات جديدة لتعزيز التعاون في مختلف المجالات، فهناك آفاق ومجالات كثيرة لتنمية العلاقات، وقد أوصاني فخامة الرئيس الأذربيجاني عند تعيني سفيرا لدولة قطر، بقوله: إن العلاقات بين البلدين متميزة، ولكن أنا أريد أن تكون العلاقات على من هذا المستوى.

صراع سوريا

كيف تقيمون دور قطر في الصراع في سوريا؟ ندعم جمهورية أذربيجان الحل السياسي لإزالة في سورية، وستتفكر جميع أشكال ومظاهر الأرباب الذي يعتبر من أخطر التهديدات للسلام والأمن والدوليين وأياً كان المنفذ والمكان والهدف من تنفيذها، وذلك ما دعمه فخامة رئيس جمهورية أذربيجان السيد إلهام علييف في كلمته أمام مؤتمر «عصمة سورية والمنطقة» الذي انعقد في كندن، دعمه المملكة المتحدة في 4 فبراير عام 2016.

كيف تقيمون الجهود الدولية للقضاء على داعش؟ وما هي جهود حكومتكم لمنع تلوث الشباب في هذا التنظيم الدولي؟ ندعم أذربيجان المبادرات الحقيقية والتدابير المتخذة لمكافحة الإرهاب الدولي، حيث ندرك حالياً إمكانية الانضمام إلى التحالف الدولي الذي أنشئ لمحاربة الإرهاب، كما ندعم مكافحة الإرهاب بجميع أنواعه حامل الدعم وبكافة الوسائل الممكنة.

وتسهم أذربيجان في تنمية التسامح والتعددية الثقافية في العالم وليس من باب الصدفة بأن سنة 2016 قد أعلنت عام التعددية الثقافية لجمهورية أذربيجان بمرسوم من رئيسها، إن بعض مواطني أذربيجان وهم يقدرون بعشرات قد انضموا إلى المنظمات الإرهابية المحاربة في سورية والعراق وهذا ما يثير قلقنا وأسفنا الشديدين، ولذا تتخذ أذربيجان جميع الوسائل الممكنة لمنع هذا الأمر، وتسعى لتوعية الشباب عن طريق وسائل الإعلام المختلفة وعن طريق الندوات الحوارية مع الشباب في المدارس والجامعات، كما اتخذت الحكومة عقوبات صارمة بحق العائدين الذين شاركوا مع المجموعات الإرهابية المسلحة في سوريا والعراق، وكذلك بحق من بليت نبته بالتوجه إلى هناك.

فرص استثمارية وأعدت أمام رجال الأعمال القطريين في أذربيجان

دور قطر ميمز إقليمياً ودولياً عبر تشجيع الحوار وتحقيق السلم والأمن

شراكة اقتصادية

وماذا بشأن العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين؟ نتعاون الاقتصادي والتجاري موجود بين البلدين وله مستقبل واعد في كل المجالات، ونحن نسعى دائماً إلى تطوير المشاريع التي بلدينا خاصة بوجود اتفاقيات موقعة حول «تجنب الازدواج الضريبي» والاتفاق على تشجيع الاستثمار المتبادلة للاستثمار بين البلدين، وكذلك الاتفاق على إنشاء مجلس الأعمال المشترك بين غرفة التجارة والصناعة والتعليم في قطر وأذربيجان، وكل ذلك يساعد على خلق ظروف مواتية لوضع الخطوط الرئيسية للتعاون الاقتصادي بين حكومة أذربيجان ودولة قطر، ونحن نسعى لإنشاء صندوق استثماري



قطر المواصلات والاتصالات من أبرز مجالات التعاون بين قطر وأذربيجان (الرشيفية)